

إخترنا لك

نشرة
دورية
خاصة
بأعضاء
المفوضيات

تصدر عن مفوضية البرامج في كشافة الإمام المهدي (عج)
email: programs@almahdiscouts.net



شباط 2010
العدد الثالث

المرونة في العمل

(يسروا ولا تعسروا وأسكنوا ولا تنفروا ، خير دينكم اليسر . وبذلك أتاكم كتاب الله) ، قال الله ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾ ﴿ ويريد الله أن يخفف عنكم ﴾ (واعلموا رحمكم الله أنه لو كان كلف خلقه ما لا يستطيعون كان غير مرید بهم اليسر، وغير مرید للتخفيف عنهم، لأنه لا يكون اليسر والتخفيف في تكليف ما لا يطاق) رسول الله (ﷺ)

نظرة سريعة إلى نفسك...

- هل تستطيع أن تستخدم أكثر من فكرة أثناء نقاش ما؟
 - هل تستطيع أن تتحكم بفضبك وخوفك؟
 - هل تتقبل التغيير عندما يكون هو الأفضل؟
 - هل تملك القدرة على التكيف مع مشاكل الحياة وصعوباتها؟
 - هل أنت قادر على إعادة التفكير في مواقفك وقراراتك واختياراتك؟
 - هل تستطيع لعب مختلف الأدوار كالانتقال من دور الموظف، إلى دور الأب، إلى الزوج وهكذا؟
 - هل تحاول حل المشاكل بطرق مختلفة؟
- إذا أجبت على هذه الأسئلة بنعم، فأنت إذاً شخص مرن، أما إذا أجبت بلا، فاقرا التالي عسى أن تتغير نحو الأفضل.



تعريف المرونة

ثمراتها واعدائها

كيف يمكن أن أكون مرناً في العمل

المرونة هي الاستجابة الانفعالية والعقلية والسلوكية التي تمكن الإنسان من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة "سواء كان هذا التكيف بالتوسط أو القابلية للتغير أو الأخذ بأيسر الحلول..."

المرونة

- أن تتقبل آراء الآخرين.
- أن لا تفرض رأيك على الآخرين.
- أن تمتلك القدرة على التكيف مع الآخرين، وفي مختلف الظروف.
- أن تمتلك تنوعاً في الأفكار.
- أن تداري الناس في تعاملك، عن رسول الله (ﷺ): "رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس في غير ترك الحق".
- رأس الإبداع.

إن للمرونة فوائد هامة للفرد نفسه ومنها:

١. الحالة النفسية السليمة: ومن مظاهرها، الراحة والاطمئنان، القدرة على مواجهة المصاعب، ضبط النفس، القدرة على التحمل.
٢. التعامل الإيجابي مع متطلبات العمل والحياة.
٣. الاستمرارية في العطاء.
٤. الاتصال الفعال مع الآخرين: وذلك لأن الإنسان المرن لديه القدرة على تقبل الآخرين وعدم الاصطدام بهم، ومعرفة أحوال المخاطبين له، والتفاعل معهم بإيجابية.
٥. فتح المجال للإبداع، والابتكار، والمبادرة.

ثمراتها أعداؤها

١- التقليد الأعمى: وهو قبول قول الغير بلا حجة. (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ۝ البقرة، ١٧٠)

٢- التعصب.

٣- ضيق الأفق أو قصر النظر: والمقصود هنا بضيق الأفق هو النظر إلى الأمور

بسطحية دون مقاصدها وابعادها، وإن ضيق الأفق يؤدي بالإنسان إلى تغيب

المرونة عنه، فينظر إلى الأمور بزواوية واحدة مما يجعله يصطدم بالكثير من العقبات

التي تواجهه.

٤- اتباع الهوى: (فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ سورة القصص، ٥٠).

٥- الانكفاء على الذات: ونقصد بالانكفاء على الذات هنا، التمرکز العقلي حول الذات، أو عدم

إعطاء وجهة النظر الأخرى أي اعتبار، أو عدم وضع الإنسان نفسه مكان الطرف الآخر عند مناقشة أي قضية، أو مسألة، أو موضوع، أو مشكلة، أو عدم تفهم رأيه أو موقفه من تلك المشكلة أو الموضوع.

٦- الأوهام.

كيف يمكن أن



لا تصعب الأمور على نفسك وعلى مرؤوسيك وتبينها وكأنها شبه المستحيل. تقبل المرؤوسين على أخطائهم، ثم حاول إصلاحهم.

راعي تفكير كل فرد.

راعي ظروف الأفراد بما لا يضر بمصلحة العمل.

اطلب رأي مرؤوسيك عند وضع الخطط والبرامج وشاورهم في الأمر فإذا عرّفت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين ﴿سورة آل عمران، ١٥٩﴾.

حاول أن تكون القوانين المتعلقة بالدوام

والإجازات مرنة شرط إعطاء كل من العمل والعامل حقه.

إبحث عن البدائل والحلول الأبسط والأفضل.

أعد التفكير في أساليبك واختياراتك لانتقاء الأفضل دائماً.

اسمح بالعمل الجزئي إذا أمكن.

أتح الفرصة للمشاركة في أداء

العمل عند الضرورة.

تقبل الأفكار المبدعة التي

قد يطرحها العاملين

لديك.

هي

الحدّ الفاصل

بين الثبات المطلق الذي

يصل إلى درجة الجمود، والحركة

المطلقة التي تخرج بالشئ عن حدوده وضوابطه، أي إن المرونة حركة لا

تسلب التماسك، وثبات لا يمنع الحركة.

يقولون

في

المرونة

أكون مرناً في العمل؟



هناك حالات يجب أن تكون المرونة فيها أعلى لـ:

- توظيف العاملين ذوي الكفاءة الذين لا يستطيعون الالتزام بدوام محدد.
- الاستفادة من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتمتعون بقدرات وكفاءات لازمة للعمل.
- خلق نوع من الإحساس بالمسؤولية عند الأفراد.
- التحسين من الكفاءة والمهارة في أداء العمل في الأوقات الرسمية.
- زيادة الإنتاجية في العمل.
- الحد من التأخير في الحضور، بمحاسبة العاملين على أساس الوقت الذي حدّده سلفاً.
- بث روح معنوية عالية في نفوس العاملين، وذلك بتحديد أوقات الإجازات بما يتلاءم وظروفهم، مما يجعلهم يتمتعون بإجازتهم بشكل يرضونه.

كلمة أخيرة

لكي

تسمح بوجود نظام مرن
في مكان عملك, لا بدّ من أن تُتمتّعُ
بشخصيّة مرنة وتفكير مرن, لأنه عليك أن تعرف
كيفية ضبط شخصية العاملين معك وأهوائهم,
واختيار لكل واحد فيهم الأساليب القيادية الأكثر إفادة
وفعالية. كما عليك أن تعمل على جعل أسلوبك القيادي متوافقاً
مع محيطك.
وعليك أيها القائد أن تكون متقبلاً للتغيير نحو الأفضل قادراً على
إعادة التفكير في مواقفك, وقراراتك, ونمط حياتك, واختياراتك,
وسلوحياتك عند الحاجة.
وأخيراً عليك أن تعرف أن:
المرونة ليست تنازلاً في مواقف تتطلب المواجهة..
وليست تخاذلاً في مواقف تستدعي النبل ..
وليست تساهلاً في مواقف تتطلب الحزم ..
وليست ضعفاً في مواقف تحتاج للقوة..
وليست نفاقاً للوصول إلى غاية !.
إنما هي

.....
عزيزي القارئ إملأ الفراغ بعد
قراءتك لهذه النشرة.



شاهد من السنة النبوية الشريفة:

كان (ﷺ) قرناً في عدم الإصرار على الخريجات، والتي قد يكون بالإصرار عليها صاع ما هو أهم منها، وما ذلك إلا لسعة أفقه ونعد نظره (ﷺ) ومن ذلك على سبيل المثال ما وقع في صلح الحديبية، تروى السير النبوية أنه دعا رسول الله (ﷺ) علياً (رضي الله عنه)، فقال: أكتب بسم الله الرحمن الرحيم، فقال سهيل بن عمرو (مندوب قريش في الصلح) لا أعرف هذا، ولكن أكتب باسمك اللهم، فقال رسول الله (ﷺ): أكتب باسمك اللهم بالرغم من الاعتراض الشديد الذي أبداه المسلمون، مكسها، ثم قال: أكتب هذا ما صالح عليه محمّد رسول الله سهيل بن عمرو، فقال سهيل: لو شهدت أنك رسول الله لم أقانك: ولكن أكتب اسمك واسم أبيك، فاعترض المسلمون اعتراضاً شديداً فقال رسول الله (ﷺ): أكتب هذا ما صالح عليه محمّد بن عبد الله سهيل بن عمرو... كل ذلك فعله (ﷺ) في مرونة رائعة وافية حكيمة وقيل (ﷺ) في هذا الصلح شروطاً ظاهرها إجحاف بالمسلمين ولكن عاقبتها كل الخير والفتح المبين، وحقق (ﷺ) بمرونته هذه ونعد نظره أكبر فتح في تاريخ الدعوة الإسلامية أوصلها إلى آفاق جديدة ومساحات واسعة فقد كان هذا الصلح مقدمة فتح بين يدي فتح مكة، ونفسه رسول الله (ﷺ) عند إقامة الحد قال لو ان ماطمة بنت محمّد...

المصادر

1. المرونة، للأستاذ / أنس سليم الأحمد، مؤسسة الأمة للنشر و التوزيع
2. المصدر // * كتاب - ادارة الافراد - (ص 41-35) الطبعة الاولى 2001
3. الإدارة.. الجمود أم المرونة؟ الخميس 19 ربيع الأول 1429 الموافق 27 مارس 2008 عن موقع نوافذ.
4. <http://forum.stoc55.com/74353.html>
5. الموجه الدليل العملي للإعدادات الإدارية، روبرت باين، ترجمة تمام الساحني، مدير المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1 1992م.
6. رسائل المرتضى، الشريف المرتضى 2 436 فقه السبعة إلى القرن الثامن هجري، السيد أحمد الحسيني / إعداد: السيد مهدي الرحاني 1405، مطبعة الديار، قم - دار القرآن الكريم - قم